

## المثل السائر

في مقام المبالغة فينعكس المعنى فيه إلى ضده . كما جاء لأبي كرّام التميمي من شعراء الحماسة وهو قوله .

( تَيْمُّمُ أَيُّ رُمُحٍ طِرَّادٍ ... لَأَقَى الْحِمَامَ وَأَيُّ نَصْلٍ جِلَادٍ ) .  
( وَمِحْشٍ حَرْبٍ قَدِمٍ مُتَعَرِّضٍ ... لِلْمَوْتِ غَيْرِ مُكَذِّبٍ حَيَّادٍ ) .  
فلفظة ( حَيَّاد ) قد وردت ههنا وإنما أوردها هذا الشاعر وقصد بها المبالغة في وصف شجاعة هذا الرجل فانعكس عليه المقصد الذي قصده . لأن حياداً من حيد فهو حياد أي وجد منه الحيدودة مراراً . كما يقال قتّل فهو قتّال أي وجد منه القتل مراراً وإذا كان هذا الرجل غير حياد كان حائداً أي وجدت منه الحيدودة مرة واحدة . وإذا وجدت منه مرة كان ذلك جبناً . ولم يكن شجاعة . والأولى أن كان قال غير مكذب حائد .  
وينبغي أن يعلم أنه إذا وردت لفظة من الألفاظ ويجوز حملها على التضعيف الذي هو طريق المبالغة وحملها على غيره أن ينظر فيها فإن اقتضى حملها على المبالغة فهو الوجه .  
فمن ذلك قول البحتري في قصيدته التي مطلعها